الفصل الأول:

" صل عليه وعلىَّ دينه"

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِى اللَّهُ عَنْهُ قَال:

كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِى- صلى الله عليه وآله وسلم- إِذْ أُتِى بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا فَقال: هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قَالُوا: لا، قال: فَهَلْ تَرَكَ شيءًا، قَالُوا: لا؛ فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أُتِى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا، قال: هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قال: فَهَلْ تَرَكَ شيءًا؟ قَالُوا: ثَلاثَةَ دَنَانِيرَ؛ فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ أُتِى بِالثَّالِثَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا قال: هَلْ تَرَكَ شيءًا قَالُوا: لا، قال: فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قَالُوا: ثَلاثَةُ دَنَانِيرَ، قَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى دَيْنُهُ؛ فَصَلَّى عَلَيْهِ . "

صحيح البخارى - (ج ٨ / ص ٧٠)

الراوى الأعلى

" سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي (١) "

الحجازي، المدني، أبو عامر، ويقال: أبو إياس (٧٤هـ- ٦٩٣م) صحابى كان من أشد الناس بأسا وشجاعة وعدوا، شهد بيعة الرضوان بالحديبية وقيل: أنه شهد " مؤتة " أعطاه النبى -صلى الله عليه وسلم- فى غزوة" ذات قرد" سهم الراجل والفارس معا، يقال: أنه ممن يرى المتعة من أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم- له فى الصحيحين سبعة وسبعون حديثا، وممن روى عنه ابنه إياس، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، والحسين بن محمد بن الحذفية وغيرهم، وكان ممن يفتى بالمدينة وتوفى بها بعد أن كف بصره ونـاف على التسعين."

المحور العام للحديث:

أداء الديون لأصحابها

يدور الحديث حول موضوع أداء الديون لأصحابها وما فى ذلك من أهمية كبرى فى حياتنا؛ حتى لا تضيع حقوق المسلمين بين بعضهم البعض، ويظل المجتمع متماسك

(1) محمد بن على الشوكاني ،در السحابة في مناقب القرابة والصحابة ،(دمشق :دار الفكر ،١٩٩٠،صـ٦٧٤).

لذلك نجد رسولنا الكريم -صلى الله عليه وسلم- أكثر من السؤال حول الـدين قبـل أن يصلى على الميت صلاة الجنازة، وهذا يوضح ويبرز لنا أهمية قضاء الدين، ونجـد فـى الحديث الشريف جاءت كلمة دين نكرة لتدل على عموم وشمول الدين، وليس الأموال فقط كما يوضح لنا الحديث.

أيضا المودة والعطف بين المسلمين والرحمة بينهم، وكيـف أن صـحابياً جلـيلاً " أبا قتادة " أدى الدين عن أخيه المسلم -الميت- وهذه أروع أمثلة فى التراحم والتعاطف.

التحليل اللغوى (١):

ديـــن: ما تعطيه غيرك من مال عليه، على أن يرده إليك، جمعها: ديون.

التحليل البلاغي:

تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء؛ لتشويق سامع الحديث، أو قارئه كالتالي:

إذا أتـى بجـنازة: بناء الفعل للمجهول بغرض التشويق.

صـــل عليـها: أسلوب أمر، غرضه الرجاء.

يـا رسـول اللّه: أسلوب نداء، يدل على قرب الرسول -صلى الله عليه وسلم- من قلـوب المسلمين وفيه تعظيم له.

ديـن: جاءت نكرة للعموم والشمول.

صـلوا علـــى صـاحبـكـم: أسلوب أمر، غرضه الحث والتنبيه.

صـل عليـه يـا رسـول اللّه: أسلوب أمر، غرضه الرجاء فى تكريم الميت، وصلاة النبى -صلى الله عليه وسلم- .

المضمون التربوي:

أ) القـيم الإيجابية التـي يسـعـي الحـديث لـغرسـهـا :

١- أداء الديون لأصحابها .

٢- حق المسلم على أخيه المسلم فى صلاة الجنازة .

٣- اهتمام المسلمين وحرصهم على بعضهم البعض .

٤- قضاء الدين عن الضعيف الذى لا يقدر على رد الدين .

---

(1) المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، ١٩٩٨ ، صـ٢٤٠ .

٥- المودة والرحمة والعطف بين المسلمين .

٦- التذكير بالموت.

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:

١- عدم الوفاء بالديون والحقوق لأصحابها.

٢- نسيان الموت والتمسك بالدنيا .

٣- الأنانية وعدم مساعدة الغير .

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفي:

١- أن يتعرف المسلم على سوء عاقبة عدم الوفاء بالديون لأصحابها .

٢- أن يتذكر المسلم الآيات القرآنية الخاصة بالديون قوله تعال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِۢبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۖ وَلَا يَأۡبَ كَاتِۢبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۖ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِۢبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾﴾ (سورة البقرة الآية /٢٨٢)

٣- أن يتذكر المسلم حقوق أخيه المسلم عليه التى منها إتباع الجنائز، عن أبـى هريـرة رضى الله عنه قال:" سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، وإتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتـشميت العاطس"

ب) فى المجال الوجداني:

١- أن يستشعر المسلم فى نفسه مدى أهمية الوفاء بالديون لأصحابها.

٢- أن يراعى المسلم أخيه المسلم، ويحرص على مساعدته، وتقديم يد العون له.

٣- أن يعيش متلقى الحديث فى جو نفسى يذكره بالموت، ومدى سوء عاقبة عدم رد الديون.

ج) فى المجال النفسي/ حركي:

١- أن يسدد المسلم ما عليه من ديون لأصحابها.

٢- أن يتبع المسلم الجنائز.

٣- أن يقدم الإنسان يد العون للمحتجين، فها هو صحابى جليل يسد الدين عن أخيه المسلم.

"قصرٌ في الجنة"

" - ٤. ١-، حدثنا محمد بن الحارث المصرى، أنبأنا الليث بن سعد، حدثنى عقيل، عن ابن شهاب، أخبرنى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّب: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِى فِى الْجَنَّةِ؛ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالَتْ لِعُمَرَ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ؛ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا، قال أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقال: أَعَلَيْكَ بِأَبِى وَأُمِّى يَا رَسُولَ اللَّه أَغَارُ!" .

(سنن ابن ماجه، ج ١٢/ص٢٢٦)

الراوى الأعلى:

أبو هريرة، عبد الرحمن بن صخر الدوسى اليماني (١) ت(٥٩ هـ/ ٦٧٩م)

"صحابى جليل مشهور، قدم المدينة ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- بخيبر فأسلم سنة سبع، ولزم صحبة النبى-صلى الله عليه وسلم- فكان أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له، فلقد روى (٥٣٤٧) حديثا اتفق "البخاري" و " مسلم" على(١٢٦) وانفرد الأول بثلاثة وتسعين، ومسلم بثمانية وتسعين، وبلغ عدد من حدث عنه ثمانى مائة، كان أكثر مقامه فى المدينة وقد تولى إمارتها فى بعض الأحيان، وبها توفى وصلى عليه أميرها الوليد بن عتبه ودفن بالبقيع، وهناك اختلاف فى سنة وفاته."

المحور العام للحديث:

يدور الحديث حول فضائل "عمر بن الخطاب" وعلو منزلته حيث إن الرسول -صلى الله عليه وسلم- رأى قصراً له فى الجنة؛ دليل على عظمة أبو حفص - الفاروق عمر بن الخطاب- حيث أخرج (النبرار) و(الطبراني) فى (الأوسط) من حديث ابن عباس أنه قال: لما أسلم عمر قال: المشركون : قد انتصف القوم منا، وأنزل الله عزوجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ [الأنفال:٦٤]

(1) محمد بن على الشوكانى ، در السحابة فى مناقب القرابة والصحابة ، مرجع سبق ذكره ، صـ٦٦٩ .

التحليل اللغوى [1]:

أ) المفردات :

* **مدبـــرًا:** أدبر الشئ: جعله خلفه .
* **بأبى وأمـي:** أى أفديك بهما .
* **أغـــار:** الأصل، أعليها أغار منك .

التحليل البلاغي: تنوعت أساليب هذا الحديث ومنها:

* **فإذا أنا بـامرأة:** أسلوب قصر فيه حذف بلاغى، يعطى قيمة جمالية تـشويقية وأصـل الكلام (أنا واقف).
* **فقلت لمن هذا القصر:** أسلوب استفهام، غرضه الاستفسار.
* **فقالت لعمر:** حذف بلاغى، يعطى تشويقا للسامع، وأصل الكلام هو (ملك لعمر).
* **فوليت مدبرا:** كناية عن السرعة.
* **أعليك بأبى وأمـي:** أسلوب استفهام، غرضه الاستنكار .
* **يا رسـول اللّه:** نداء غرضه التعظيم.

المضمون التربوي:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- يضرب لنا رسولنا الكريم-صلى الله عليه وسلم- مثالا عظيما على الاهتمام بالصحابة ومراعاة أحوالهم، فلا بد للمسلمين من الاقتداء برسولنا الكريم -صلى الله عليه وسلم- فى الاهتمام ببعضهم البعض.

٢-الاقتداء بالصحابة فى مدى حبهم وتعظيمهم وتقديرهم للرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم-.

٣- البشرى لمن يعمل صالحا، فها هو الفاروق -عمر بن الخطاب- يراه رسولنا الكـريم فى الجنة لما له من أعمال عظيمة.

٤- الاقتداء بالصحابة فى ورعهم وتقواهم وتقربهم إلى الله سبحانه وتعالي.

ب) القيم السلبية التى يسعى الحديث لاستئصالها:

١-عدم الاهتمام بمعرفة سير الصحابة وأخبارهم، وما بهم من عظات وعبر ومواقف.

---

(1) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٢٢٠ .

٢- الانغماس فى الدنيا، وعدم العمل على كسب رضا الله عزوجل ودخول الجنة .

٣- عدم مراعاة أحوال المتعلمين، وفقدان التفاعل والحوار معهم.

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفى :

١- أن يعرف الإنسان المسلم مدى عظمة الصحابة رضوان الله عليهم .

٢-أن يقارن الإنسان المسلم بين أحوال الصحابة، وبين أحوالنا نحن اليوم علنا نقتدى بهم فى حياتنا .

٣- أن يتذكر الإنسان المسلم الآيات القرآنية التى تحس على العمل الصالح لدخول الجنة .

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[سورة الحديد الآية ١٢]

ب) فى المجال الوجداني:

١- أن يحرص المسلم على الاقتداء بالصحابة .

٢- أن يستشعر المسلم مدى خشوع وتقوى عمر بن الخطاب .

٣- أن يحس المسلم بأثر الآيات القرآنية التالية:

قال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾﴾ [سورة محمد الآية١٥]

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾﴾ [سورة الطور الآية ١٧-١٩]

ج) فى المجال النفسي/ حركي:

١- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى الكتب والمراجع: لمعرفة المزيد عن الصحابة .

٢- أن يبذل قصارى جهده فى العمل للآخرة .

٣- أن يقتدى المسلم بالرسول والصحابة .

" لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال "

-٤٥١٨- حدثنى عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثنى سليمان بن بلال، عن نور عن أبى الغيث، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِى صلى الله عليه وآله وسلم فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ:

﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾﴾ .(الجمعة:٣)

قال: قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّه؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلاثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِى وَضَعَ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قال: لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ أَوْ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلاءِ"[1](صحيح البخاري. ١٧٦/١٥. صحيح مسلم. ٣٨٣/١٢)

الراوى الأعلى :

أبو هريـــرة

سبق التعريف به

المحور العام للحديث:

فضل أهل فارس:

حيث كان لأهل فارس فضل عظيم فى العلم والإيمان، وبذلك ضربوا لنا مثلا عظيما على العلم والإيمان فعسى أن نقتدى بهم فى أيامنا هذه، حيث نحن فى أمس الحاجة إلى الاقتداء بهذه النماذج الرائعة .

التحليل اللغوي[2]:

الثريـــا: مجموعة من النجوم فى صورة نور .

التحليل البلاغي:

- **من هم يا رسول الله**: أسلوب استفهام غرضه الاستفسار والحرص على تلقى المعلومة من رسول الله والنداء للتعظيم.
- **حتى سأل ثلاثا**: تعبير جميل، يوضح حرص الصحابة على الاستفادة من رسولنا الكريم.
- **لو كان الإيمان عند الثريا**: كناية عن علو منزلة الإيمان.
- **رجال أو رجل**: نكرة لتفيد العموم والشمول.
- **من هؤلاء**: إشارة بغرض التخصيص.

---

(1) صيح البخارى ، مرجع سابق ، (ج١٥ ، صـ٢٩٩) .
(2) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٨٣ .

المضمون التربوى:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- قيم تربوية عظيمة للمتعلمين وهي:" الاستفسار والحرص على تلقى المعلومات والبحث عنها .

٢- للإقتداء بأهل فارس وفضلهم فى العلم والإيمان .

٣-الثناء والمدح على المتعلمين؛ المتميزين لتشجيعهم على زيادة معارفهم، وجعلهم قدوة للآخرين.

٤- العمل والجد والاجتهاد حيث إن لكل مجتهد نصيب .

ب) القيم السلبية التى يسعى الحديث إلى استئصالها:

١- الكسل فى طلب العلم وكذلك فى التزود بالإيمان والتقوى .

٢- فقدان التفاعل بين المعلم والمتعلمين، أى عدم حرص المعلم على توصيل المعلومة وعدم حرص المتعلمين على السؤال والاستفسار.

٣- عدم محاولة معرفة أخبار وسير الصحابة، وعدم الإطلاع على فضائلهم العظيمة.

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفى :

١- أن يتعرف المسلم على أهل فارس وفضائلهم العظيمة.

٢- أن يتذكر المتلقى- لهذا الحديث- هذه الأمثال العظيمة فى التمسك بالعلم والإيمان.

٣- أن يقارن المتلقى بين أحوال هذه الأمثلة العظيمة فى تمسكها بالإيمان، وبين أحوالنا نحن اليوم.

ب) فى المجال الوجداني:

١- لابد للمسلم أن يكون لديه إرادة قوية وإيمان عظيم.

٢- أن يعيش متلقى الحديث فى جو نفسى يحثه على التمسك بالإيمان .

٣- مشاهدة فضائل أهل فارس .

ج) فى المجال النفسي/ حركي:

١- أن يقتدى المتلقى بهذه الأمثلة العظيمة فى الإيمان.

٢- أن يداوم المتلقى على التقرب إلى الله عزوجل.

٣- أن نمدح المتميز حتى يجتهد أكثر .

" اعملوا فكل ميسر "

-٤٥٦٦- حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبى عبد الرحمن عن على-عليه السلام- قال: كُنَّا مَعَ النَّبِى-صلى الله عليه وآله وسلم- فِى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فِى جَنَازَةٍ فَقَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنْ النَّارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلا نَتَّكِلُ فَقَالَ: اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ثُمَّ قَرَأَ {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى إِلى قَوْلِهِ لِلْعُسْرَى }". (صحيح البخاري. ١٥/٢٩٥)

الراوى الأعلى

على بن أبي طالب(١) الهاشمى القرشى، أبو الحسن (٢٣ ق.هـ- ٤٠هـ) (٦٠٠- ٦٦١م)

أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين، وابن عم النبى -صلى الله عليه وسلم- وصهره، وأول الناس إسلاماً بعد أم المؤمنين خديجة، ولد بمكة وربى فى حجر النبى ولم يفارقه، وكان حامل اللواء فى أكثر المشاهد، ولما آخى النبى -صلى الله عليه وسلم- بين أصحابه قال له: أنت أخي فى الدنيا والآخرة "، ولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة ٣٥هـ، وقاتل فظفر فى وقعة الجمل سنة ٣٦هـ، وفى وقعة صفين سنة ٣٧هـ التى انتهت بالتحكيم المشهور، وأخباره كثيرة مشهورة، وكان من أكابر: الخطباء الفصحاء، والعلماء، والقضاة استشهد غيلة فى مؤامرة ١٧ رمضان المشهورة، واختلف فى مكان قبره، روى عن النبى -صلى الله عليه وسلم-(٥٨٦٠) حديث، وخلف (٢٨) ولداً منهم(١٧) أنثى، و(١١) ذكراً من زوجات متعددات" .

المحور العام للحديث:

يوجه الرسول-صلى الله عليه وسلم- فى هذا الحديث النصح والإرشاد إلى ضرورة العمل لكسب رضا الله عزوجل، ونيل الحسنات والدرجات، ولا يتكل الإنسان بأنه سوف يدخل الجنة، أو سوف يدخل النار، ولكن عليه أن يجتهد ويعمل، وهناك الكثير من الآيات القرآنية التى تحث على العمل الصالح قال تعالي:

(1) محمد بن على الشوكانى ، در السحابة فى مناقب القرابة والصحابة ، مرجع سابق ، صـ٥٩٦ .

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ۝٦﴾ [سورة التين : الآية ٦]

أى لابد من العمل والاجتهاد؛ حتى يهيئ لنا الله –سبحانه وتعالى– سبل اليسر والراحة.

التحليل اللغوي[1]:

مقعده: المقعد: القعود وما يجلس عليه .

ميسر: يسر الشئ: جعله يسيرا أو ميسورا.

التحليل البلاغي:

- **ما منكم أحد إلا وكتب مقعده** : أسلوب قصر، غرضه التوكيد بالنفى، وتقديم الجار والمجرور (منكم) للتخصيص.
- **من أحد** : استخدام حرف الجر الزائد للشمول.
- **من الجنة ومن النار**: تضاد يوضح المعني.
- **فقلنا يا رسول الله**: أسلوب تقريرى، يؤكد حرص الصحابة على معرفة الحقيقة.
- **أفلا نتكل**: أسلوب استفهام، غرضه الاستفسار.
- **اعملوا**: أسلوب أمر، غرضه النصح.
- **فكل ميسر**: أسلوب تقريرى؛ لطمأنة المسلمين، إن الله خلق كل إنسان بقدر وما يقوم به من أعمال.

المضمون التربوي:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- العمل والاجتهاد فى سبيل كسب رضوان الله عز وجل.

٢- النصح والإرشاد بالحسنى لمن يحتاج النصيحة.

٣- التذكير بالحساب والآخرة والجنة والنار.

٤- الإيمان برحمة الله عز وجل ومغفرته للصالحين.

٥- الاطمئنان أن الله خلق لكل إنسان إمكانيات وقدرات مناسبة لدوره فى الحياة.

ب)القيم السلبية التى يسعى الحديث لاستئصالها:

١- الاتكال .

---

(1) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٥١٠ ، ٦٨٥ .

٢- عدم مراعاة قدرات وإمكانيات المتعلمين .

٣- الانغماس فى الدنيا وعدم تذكر الآخرة .

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفي:

١- أن يتذكر المسلم الآيات القرآنية التى توضح الجزاء لمن يعمل صالحا قال تعالي: ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾[سورة النحل: الآية ٩٧]

قال تعالى :﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾﴾

(سورة الكهف: الآية ٧]

٢- أن يقارن المسلم بين ثواب العمل الصالح وعقاب الاتكال والكسل .

٣- أن يتذكر المسلم الآيات التى بها تهديد ووعيد النار**قال تعالى**: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾﴾ [سورة التكوير :الآيات ١٢-١٤]

قال تعالي: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّاغِينَ مَآبًا ﴿٢٢﴾ لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾﴾

[سورة النبأ الآيات ٢١-٢٥]

ب) فى المجال الوجداني:

١- أن ينفعل المسلم بجو الحديث الذى يدعو للعمل.

٢- أن ينفر المسلم من الاتكال وعدم العمل

٣- لابد للمسلم أن يكون مؤمناً إيماناً خالصا بأن الله حسب عمله وأنه ميسر لهذه الأعمال.

٤- أن يستبشر المؤمن خيرا بأنه خلق لما يستطيع فعله.

ج) فى المجال النفسي/ حركي:

١- أن يسعى المسلم للخير عسى الله أن يسهل له سبل الخير والسعادة

٢- أن يبتعد المسلم عن الاتكال وعواقبه

٣- أن يعود المسلم إلى القرآن الكريم لمعرفة المزيد عن جزاء العاملين خيـــرا، محـــاولا الوصول إلى رضى الله عزوجل.

" كيف ترون ربكم "

" -٦٨٨٢-، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا خالد وهيثم، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِى -صلى الله عليه وآله وسلم- إِذْ نَظَرَ إِلى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقال: أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لَا تُضَامُّونَ أَوْ لا تُضَاهُونَ فِى رُؤْيَتِه، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لا تُغْلَبُوا عَلَى صَلاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا، ثُمَّ قال: {سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا }". (صحيح البخاري/٢/٤١٧)

الراوى الأعلى:

(جرير بن عبد الله بن جابر البجلي)(١) القسرى، اليمانى (ت ٥١هـ- ٦٧١م)

أمير يماني، نبيل، جليل، كامل الجمال والحسن، هاجر إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سنة تسع، وبايعه على النصح لكل مسلم فما حجبه، ولا رآه إلا تبسم فى وجهه، وذكره فى أحاديث أثنى عليه وأكرمه، سكن الكوفة وأرسله على إلى معاوية، فلما وقعت الفتنة بين الرجلين خرج جرير وعدى بن حاتم وحنظله الكاتب إلى قرفياء وسكونها وبها مات، مسنده نحو مائة حديث. اتفق الشيخان على ثمانية منها، وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بستة، وممن روى عنه ابنه عمرو، وأنس، وقيس بن أبى حازم، والشيعي، وهمام بن الحارث، وأولاده الأربعة وجماعة"

المحور العام للحديث: يدور الحديث حول بشرى عظيمة للمسلمين ألا وهى رؤية الله -عز وجل - رؤية واضحة مثل القمر، ولكن هذه الرؤية لها شروط فقد ذكر الرسول -صلى الله عليه وسلم- وأوصى المسلمين فى هذا الحديث بالصلاة قبل طلوع الشمس وكذلك الصلاة قبل غروب الشمس ؛ تقربا إلى الله-عز وجل- لعل الله يكرمنا بهذه البشرى العظيمة .

التحليل اللغوي(٢):

تغلبوا: غلب على الشئ اخذ منه قهرا.

---

(1) محمد بن على الشوكانى ، در السحابة فى مناقب القرابة والصحابة ، مرجع سابق ، صـ٦٧٢ .
(2) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٤٥٢ .

التحليل البلاغي:

- **إذا نظر:** إذ ظرفية فجائية للفت الانتباه .
- **قال: إنكم:** أسلوب توكيد وأداته الفعل الماضى وإن.
- **سترون ربكم:** استخدام الفعل المضارع للاستمرار والتجدد، والأسلوب فيه تبشير للمسلمين برؤية ربهم.
- **فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة:** أسلوب شرط غرضه الترجيح.
- **على صلاة:** حذف الاسم المجرور للعلم به، ولتشويق سامع الحديث أو قارئه، والاسم المحذوف تقديره (أداء).
- **فافعلوا:** استخدام العطف بالفاء لسرعة الاستجابة من المتلقي.

المضمون التربوى للحديث:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- البشرى برؤية الله عز وجل.

٢- النصح والإرشاد لما فيه الخير والفائدة.

٣- الحث على الصلاة لما فيها من فضل عظيم.

٤- التقرب إلى الله عز وجل.

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:

١- الانغماس فى الدنيا على حساب الآخرة.

٢- عدم البحث والإطلاع لمعرفة طرق الخير والثواب .

(أى التى تيسر للإنسان خير كثير مثل الصلاة والتسبيح والاستغفار).

الأهداف التربوية للحديث:

فى المجال المعرفي:

١- أن يتعرف المسلم على فضل الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب .

٢- أن يتذكر المسلم الآيات القرآنية التى توضح أمر الله سبحانه وتعالى بالصلاة . **قال تعالي:** ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [سورة البقرة الآية ٤٣]

٣- أن يتذكر المسلم الآيات القرآنية التى تبين فضل الصلاة .

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [سورة الأنفال الآيات ٣-٤]

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ۝٢١ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ۝٢٢ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾ [سورة المعارج الآيات ١٩-٢٣]

فى المجال الوجداني:

١- أن يستشعر المسلم البشرى العظيمة فى الحديث.

٢- أن يحس المسلم بفضل الصلاة .

٣- أن يقدر المسلم قيمة العمل والتقرب إلى الله .

ج- فى المجال النفسي/ حركي:

١- أن يتقرب المسلم إلى الله عز وجل .

٢- أن يداوم على الصلاة لما فيها من خير عظيم .

٣- أن يحافظ المسلم على الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب .

"حتى يُقضى عنه دينه "

-٤٦٠٥- أخبرنا على بن حجر، عن إسماعيل، قال: :، حدثنا العلاء، عــن أبــى كثير مولى محمد بن جحش قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم - فَرَفَعَ رَأْسَهُ إلى السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَى جَبْهَتِه ثُمَّ قال: سُبْحَانَ اللَّه مَاذَا نُــزِّلَ مِــنْ التَّشْدِيدِ فَسَكَتْنَا وَفَزِعْنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنْ الْغَدِ سَأَلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّه، مَا هَذَا التَّشْدِيدُ الَّذِى نُــزِّلَ فَقَالَ: وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِه لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِى سَبِيلِ اللَّه ثُمَّ أُحْيِى، ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ أُحْيِى ثُــمَّ قُتِــلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ". (١)

(سنن النسائي. ٢٩١/١٤)

الراوى الأعلى(٢)

" محمد بن جحش"

محمد بن عبد الله بن جحش بن رباب الأسدى، أمه فاطمة بن أبى جحش، مختلف فى صحبته، روى عن النبى -صلى الله عليه وسلم- وعن عمتيه : صفية، وزينب وعــن عائشة. وروى عنه ابنه إبراهيم ومولاه أبى كثير، قال: البخارى فى تاريخه: قتل أبوه يوم أحد ويقال: عن ابن إسحاق حليف بنى أمية، هاجر مع أبيه وعمه أبى أحمد، وقــال: فــى الصحيح، ويروى عن ابن عباس، وجرهد ومحمد بن جحش عن النبى -صلى الله عليــه وسلم- ".

المحور العام للحديث:

" التشديد فى قضاء الدين"

يتضح لنا من خلال هذا الحديث مدى التشديد ومدى هول عدم قضاء الدين، فنجد كيف أن رسولنا الكريم عندما نزل الأمر عليه من السماء وضع راحته على جبهته من شدة التشديد، وكيف أن الاستشهاد فى سبيل الله لا يقضى الدين عن الإنسان؛ لذلك لابد من أداء الديون إلى أصحابها، لما فى هذا الأمر من أهمية سبق توضيحها فى حديث سابق، وكذلك لابد من قضاء الدين عن الميت لأن ذلك شرط دخول الجنة .

---

(1) سنن ابن ماجه ، مرجع سابق ، (ج١ / ص١٨٨)

(2) ابن حجر العسقلانى ، تهذيب التهذيب ، ج٩ (بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٤) ، صـ ٢٢٣ .

التحليل اللغوي[1]:

فزعنا: نقبض ونفر من شئ مخيف .

يقضي: قضى الأمر: أداه .

التحليل البلاغي:

- **فرفع رأسه ثم وضع راحته**: مجاز مرسل، علاقته السببية .
- **ماذا نزل من التشديد**: أسلوب استفهام، غرضه التهديد والإنذار.
- **فسكتنا وفزعنا**: أسلوب تقريرى، فيه توكيد للرهبة والخوف من القادم .
- **سألته يا رسول اللّه**: أسلوب تقريرى، يدل على حرص الصحابة للاستفادة من رسول الله-صلى الله عليه وسلم-.
- **والذى نفسى بيده**: كناية عن صفة الله عز وجل.
- **العطف بثم** : يفيد التكرار مع التراخى .
- **وعليه دين**: أسلوب قصر حيث قدم الجار والمجرور على المبتدأ بغرض التخصيص ودين نكرة للعموم والشمول .
- **ما دخل الجنة حتى يقضى عنه دينه**: أسلوب شرط، غرضه التوكيد .

المضمون التربوي:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- التشديد فى الوفاء بالديون لأصحابها .

٢- التذكير بالموت .

٣- إدراك هول عظمة عدم الوفاء بالديون قبل الوفاة، فنجد مدى الرهبة والخوف الموجودة فى الحديث .

٤- تسديد الديون عن الميت.

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث لاستئصالها:

١- الموت وعلى الإنسان دين لم يسدده .

٢- الغفلة عن الرهبة والتشديد الموجودة فى الحديث عن عدم الوفاء بالديون .

---

(1) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ ٤٧٠ – ٥٠٦ .

٣- عدم أداء حقوق العباد لأنه من الممكن ألا يسامح عبد يوم القيامة فى حقه على أخيه.

الأهداف التربوية للحديث:

فى المجال المعرفي:

١- أن يدرك المتلقى مدى التشديد فى الحديث.

٢- أن يتذكر المتلقى الخوف والرهبة فى هذا الحديث عندما يقترض شيئاً من أحد.

٣- أن يتذكر الآيات القرآنية التى تشدد على أداء الديون حتى بعد الوفاة وذلك من تركة الميت.

قال تعالي: ﴿.....مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ ١٢﴾ [النساء:١٢]

ب) فى المجال الوجداني:

١- أن يستشعر المتلقى مدى التشديد الموجود فى الحديث .

٢- أن ينفعل المتلقى بالجو المشبع به الحديث من ضرورة أداء الديون .

٣- أن ينفر المتلقى من إهمال أداء الحقوق لأصحابها .

٤- أن يستشعر مدى علو منزلة الشهيد ومع ذلك لا يقضى عنه دينه .

ج) فى المجال النفسي/ حركي:

١- أن يسارع متلقى الحديث ويؤدى الديون التى عليه.

٢- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التى تدور حول أداء الديون وأحكامها .

٣- أن يتعود سامع الحديث أو قارئه على أداء الديون إذا استطاع ذلك لأن الموت يأتى فجأة فقد يموت الإنسان وعليه دين .

٤- أن يردد المتلقى الأدعية التى تقربه إلى الله، وتيسر له أموره، وتوسع له رزقه .

" بل شىء جُبلت عليه "

-٤١٧٧-، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمذانى، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا خالد بن دينار الشيبانى، عن عمارة العيدى، حدثنا أبو سعيد الخدرى، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم- فَقال: أَتَتْكُمْ وُفُودُ عَبْدِ الْقَيْسِ وَمَا يَرَى أَحَدٌ فِينَا، نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءُوا فَنَزَلُوا، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم- وَبَقِى الأَشَجُّ الْعَصَرِى، فَجَاءَ بَعْدُ فَنَزَلَ مَنْزِلا فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ وَوَضَعَ ثِيَابَهُ جَانِبًا ثُمَّ جَاءَ إِلى رَسُولِ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم فَقال: لَهُ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: يَا أَشَجُّ، إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْحِلْمَ وَالتُّؤَدَةَ قال: يَا رَسُولَ اللَّه أَشَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ،أَمْ شَيْءٌ حَدَثَ لِى، قال: رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم بَلْ شَيْءٌ جُبِلْتَ عَلَيْهِ"."[1]

(ابن ابن ماجه. ١٢/ ٢٢٦)

الراوى الأعلى
أبو سعيد الخدري[2]

سعد بن مالك بن سنان الخزرجي، أبو سعيد الخدرى صحابى من سادات الأنصار، كان أبوه ممن شهد أحدا، وأول مشاهده الخندق لصغر سنه قبل ذلك، كان من ملازمى النبى -صلى الله عليه وسلم- وحفظ عنه سننا كثيرة، وروى عنه (١١٧٠) حديث منها فى الصحيحين. مات بالمدينة سنة أربع وستين، وقال: ذليفة سنة ٧٤هـ"

المحور العام للحديث:
" الحلم والتؤدة"

يدور الحديث حول الحلم والتأنى والرزانة، وما فيها من خير عظيم حيث إن الله سبحانه وتعالى كما جاء فى هذا الحديث يحب هاتين الصفتين لذلك لابد لكل مؤمن أن يتحلى بهما، وألا يتعجل فى الأمور وإنما يسلك سبيل الرزانة والتأنى ؛ لما فى ذلك من هدوء فى الفكر، وعدم التسرع حتى ينمو الصغير وهذه الصفة لديه ؛ فتنمو معه ولا تتغير وتصبح من صفاته.

1- مسند أحمد ، (ج٢ / ص٣٧) .
2- محمد بن على الشوكانى ، در السحابة فى مناقب القرابة والصحابة ، مرجع سابق ، صـ٢٧٢ – ٢٧٣ .

التحليل اللغوي[1]:

أنـاخ: نخ الإبل- نخا: صوت لها .

راحلته: الراحلة من الإبل: الصالحة للأسفار والأحمال.

التؤدة: الرزانة والتأني

الحلم: تأنى وسكن

جبلت عليه: طبعه عليه

التحليل البلاغي:

اعتمد هذا الحديث على الأسلوب القصصى التقريرى

- **وما يرى أحد فينا نحن ذلك**: استخدام أكثر من ضمير غرضه التأكيد.
- **إذ جاءوا فنزلوا فأتوا**: إذ فجائية ظرفية، والعطف بالفاء يفيد التوالى والسرعة.
- **ثم جاء إلى رسول الله**: العطف بثم يفهم سامع الحديث أو قارئه التأنى والرزانة.
- **يا أشج**: أسلوب نداء غرضه التخصيص والقرب من الرسول.
- **يحبهما الله**: الفعل المضارع للاستمرار والتجديد.
- **اشئ جبلت عليه أم شئ حدث لي**: أسلوب استفهام، غرضه الاستفسار.
- **جبلت عليه**: الفعل مبنى للمجهول فيه تشويق لمعرفة الفاعل.

المضمون التربوي:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- التأنى والرزانة والهدوء .

٢- الثناء على الصفات الحميدة .

٣- تطبيع الصغار على التأنى والهدوء .

٤- التأدب فى الحوار والمناقشة .

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:

١- العجلة والتسرع.

٢- عدم الاهتمام بصفات وشخصيات المتعلمين.

1- المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٦٠٧ ، ٢٥٩ ، ٦٣٠ ، ١٦١ ، ٩١ .

٣- إهمال التربية الحسنة على الصفات المحببة للنشئ وخاصة فى هذا العــصر الذى يسمى عصر السرعة.

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفي:

١- أن يتعرف المتلقى على فضل الحلم والتؤدة حيث إنهما صفتان يحبهمــا الله- عز وجل- .

٢- أن يقارن المتلقى بين التأنى فى أداء الأمور، وبين التعجل وما له من عاقبة .

٣- أن يتذكر المتلقى القصص التى توضح فضائل التأنى والرزانة .

ب) فى المجال الوجداني:

١- أن يتسم المسلم بالهدوء والسكينة .

٢- أن يستشعر المسلم مدى عظمة الحلم والتؤدة .

٣- أن ينفر المسلم من العجلة والسرعة .

ج) فى المجال النفسي/ حركي:

١- أن يتأنى الإنسان فى أداء الأمور.

٢- أن يبتعد الإنسان عن السرعة والعجلة .

٣- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى الكتب والمراجع والتفاسير لمعرفة المزيد عن الحلم والتؤدة .

" كيف تكسب ألف حسنة "

-١٥٢٧-، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا موسى عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم - فَقال: أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قال: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ".(١) .

(صحيح مسلم. ١٣/ ٢١٠)

الراوى الأعلى
(سعد بن ابى وقاص)(٢)
ل

الصحابي، الأمير، احد العشرة المبشرين بالجنة، واحد السابقين الأولين، وأول من رمى بسهم فى سبيل الله، شهد بدرا ودافع عن النبى -صلى الله عليه وسلم- فى أحد وحضر معه المشاهد كلها، وأحد السنة الذين عينهم عمر لشورى الخلافة، افتتح القادسية، ونزل الكوفة فجعلها خطوطا لقبائل العرب، وابتنى بها دارا فكثرت الدور فيها، وظل واليا عليها مدة خلافة عمر وأخره عثمان زمنا ثم عزله، فعاد إلى المدينة حيث توفى فيها له فى (مسند بن مخلد) مائتان وسبعون حديثا منها فى الصحيحين(٣٨) حديثا .

المضمون العام للحديث:
فضل التسبيح:

يوضح لنا الحديث الفضل العظيم للتسبيح، فهو سبيل إلى كسب آلاف الحسنات ومحو آلاف الخطايا، فلابد للمؤمن أن يداوم على تسبيح الله -عز وجل - وذكره فكل ما هو موجود فى السماء والأرض يسبح الله -عزوجل- حيث قال تعالى فى كتابه الكريم: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ۝١﴾ (التغابن:١)

التحليل اللغوى (٣):

(1) مسند أحمد ، مرجع سابق ، (ج٣٢ ، ص ٢٠٩)
(2) محمد بن على الشركانى ، در السحابة فى مناقب القرابة والصحابة ، مرجع سابق ، صـ٥٩٩ .
(3) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٤٠٧ ، ١٥٨ ، ٣٠٠ .

أيعجز: ضعف ولم يقدر عليه .

يحط عنه: حط وزره: وضعه عنه .

يسبح: قال: سبحان الله نزهه وقدره .

التحليل البلاغي:

بدأ الرسول-صلى الله عليه وسلم- بالاستفهام لتشويق سامع الحديث أو قارئه للإجابة وهذه بلاغة مقصودة وردت كثيرا في أحاديثه -صلى الله عليه وسلم-.

- **أن يعجز أحدكم أن يكسب**: أسلوب استفهام، غرضه لفت انتباه سامع الحديث أو قارئه وتشويقه .
- كل يوم: تعبير جميل للتحفيز .
- **يكسب احدنا يا رسول الله**: أسلوب قصر، حيث قدم النداء على المفعول به للتعظيم ولقرب الرسول من قلوبهم .
- **قال: يسبح مائة تسبيحه**: أسلوب حذف بلاغي لمعرفة الفاعل واستخدام الفعل المضارع للاستمرار والتجدد .
- **أو يحط**: العطف بأو، يفيد الترجيح والتخيير بين الشيئين.

المضمون التربوي:

أ) القيم الإيجابية التي يسعى الحديث لغرسها:

١- الإكثار من التسبيح حيث نزه الله تعالى عن كل نقص جميع ما في السموات والأرض من مخلوقات وكائنات .

٢- هناك قيمة تربوية عظيمة وهي تشويق المتعلم ولفت انتباهه لما سوف يقدم له من معلومات .

٣- المداومة على ذكر الله عز وجل سواء كان ذلك تسبيح، أو تكبير، أواستغفار، أو غير ذلك لما في ذلك من فضل عظيم .

ب) القيم السلبية التي يهدف الحديث إلى استئصالها:

١- الغفلة عن ذكر الله عز وجل وتسبيحه .

٢- إهمال الإنسان المسلم معرفة هذه الأذكار وما لها من فوائد عظيمة .

٣- عدم السؤال والاستفسار عما يجهله الإنسان .

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفي:

١- أن يعرف المسلم فضل التسبيح

٢- أن يتذكر الآيات القرآنية التى ورد فيها التسبيح **قال تعالي:** ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١﴾ [الحشر الآية ١]

قال تعالي: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝١﴾ [سورة الجمعة الآية: ١]

٣- أن يطبق المسلم ما جاء فى الحديث وهو التسبيح فى اليوم مائة مرة

ب) فى المجال الوجداني:

١- أن يستشعر المسلم فى نفسه فضل التسبيح

٢- أن ينفعل المسلم بما ورد فى الحديث الشريف ومن ذكر للحسنات والسيئات

٣- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بأثر الآيات القرآنية التى توضح تسبيح جميع المخلوقات فى السماء والأرض

قال تعالي: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾سورة الإسراء الآية ٤٤]

قال تعالى : ﴿۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۝١٠﴾ [سورة سبأ الآية ١٠]

ج- فى المجال النفسي/ حركي:

١- أن يداوم المسلم على التسبيح .

قال تعالى : ﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ۝٣٩﴾ [سورة ق الآية ٣٩]

٢- أن يسأل المسلم عما يجهله من أمور.

٣- أن يسارع فى فعل الخيرات من أقوال أو أفعال .

" هل تدرى ما رفع العلم "

-٢٢٨٦٥-، حدثنا على بن بحر قال: حدثنا محمد بن حمير الحمصى قال: حدثنى إبراهيم بن أبى عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى .

- بينما نحن جلوس عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ذات يوم فنظر فى السماء ثم قال: هذا أوان العلم أن يرفع فقال: له رجل من الأنصار، يقال له زياد بن لبيد: أيرفع العلم يا رسول الله وفينا كتاب الله وقد علمناه أبناءنا ونساءنا! فقال: رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم - ان كنت لأظنك من افقه أهل المدينة ثم ذكر ضلالة أهل الكتابين وعندهما ما عندهما من كتاب الله -عز وجل- فلقى جبير بن نقير شداد بن أوس بالمصلى فحدثه هذا الحديث عن عوف بن مالك فقال: صدق عوف، ثم قال: وهل تدرى ما رفع العلم قال: قلت لا قال: ذهاب أوعيته، قال: وهل تدرى أى العلم أول أن يرفع، قال: قلت لا أدرى، قال: الخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا"[1]

الراوى الأعلى :

عوف بن مالك[2]

" عوف بن مالك بن أبى عوف الأشجعى العطفانى، أبو عبد الرحمن ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو حماد، ويقال: أبو عمر، وشهد فتح مكة، ويقال: كانت معه راية أشجع، ثم سكن دمشق روى عن النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- وعن عبد الله بن سلام قال: الواقدى شهد خيبر ونزل حمص وبقى إلى خلافة عبد الملك، ومات سنة ثلاث وسبعين"

المضمون العام للحديث

رفع العلم من الأرض

يعتبر رفع العلم من الأرض من أشرطة الساعة، فلقد وردت أحاديث نبوية كثيرة توضح أنه سوف يرفع العلم من الأرض مع اقتراب قيام الساعة، وهذا من الفتن التى سوف تظهر فى آخر الزمان، وفيها ابتلاء عظيم من الله -عزوجل- للبشر فلذلك لابد لنا

(1) السنن الكبرى للبيقهى ، (ج٤ / ص٢٢٤) .
(2) ابن حجر العسقلانى ، تهذيب التهذيب ، ج٨ ن مرجع سابق ، صـ١٥٠ .

من الاهتمام بالعلم والعلماء إن أعداء الأمة الإسلامية قويت شوكتهم علينا عنـدما اهتمـوا بالعلم والعلماء فى الأمور الدنيوية، أما أمور الدين فهم أخر من يعلم شيئا عنها .

التحليل اللغوى [1]:

ضلالة : سلوك طريق لا يوصل إلى المطلوب .

أوعيته: المراد العقول التى تحفظ العلم .

التحليل البلاغى:

- **أيرفع العلم وفينا كتاب اللّه**: أسلوب استفهام فيه استنكار .
- **يا رسول اللّه**: أسلوب نداء غرضه التعظيم.
- **لأظنك من وقد علمناه أبناءنا**: أسلوب توكيد وأدواته(قد والفعل الماضى).
- **إن كنت لاظنك من افقه أهل المدينة**: أسلوب ترجيح، فيه مدح لطيف واستخدام صيغة المبالغة(أفقه) تدل على كثرة حدوث الشيء، والأسلوب يحمل اللوم.
- **ثم ذكر ضلالة أهل الكتابين**: أسلوب تقريرى فيه بيان لما حدث قبلنا من ضلال وكفر رغم وجود التوراة والإنجيل .
- **ذهاب أوعيته**: مجاز مرسل علاقته المحلية، حيث وصف العقول بأنها وعاء وغرضه تشويق سامع الحديث أو قارئه.

المضمون التربوي:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- التذكير بالساعة وعلامات الساعة .

٢- الاهتمام بالعلم والعلماء .

٣- التمسك بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه .

٤- العظة والعبرة من عدم تمسك أهل الكتابين اليهود والنصارى بالكتب التى أنزلت عليهم وما حق عليهم من عذاب .

قال تعالى : ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ

(1) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ ٣٨٢ .

أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ [سورة البقرة الآية ٦١]

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:

١- إهمال العلم والعلماء، وهذا حالنا اليوم وعدم اهتمامنا بالعلم أدى إلى تأخرنا وتخلفنا عن الأمم الأخرى .

٢- الغفلة عن الساعة وعدم معرفة المزيد عن علاماتها التى سوف تظهر .

٣- عدم تطبيق ما جاء فى كتاب الله عز وجل وسنة نبيه وعدم الرجوع لهما فى كل شيء فى حياتنا.

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفى:

١- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه أن العلم سوف يرفع من الأرض وأول ما سوف يرفع الخشوع .

٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه الآيات القرآنية التى توضح أن هذا القرآن فيه خير كثير لهذه الأمة والتى يجب أن نتمسك به .

قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾﴾ [سورة الأنبياء الآية ٥٠]

قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾﴾ [سورة البقرة الآية ١٧٦] **قال تعالى:** ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة لقمان الآية ٢- ٣] **قال تعالى :** ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة البقرة الآية٢]

٣- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه الآيات القرآنية التى تتحدث عن ضلالة أهل الكتابين وتحريفهم للكتب السماوية **قال تعالى:** ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾﴾ (البقرة:٧٩)

ب) فى المجال الوجدانى:

١- أن ينفعل سامع الحديث أو قارئه بما جاء فى الحديث من رفع العلم .

٢- أن يستشعر هول البلاء عندما يرفع العلم .

٣- لابد للمؤمنين من التمسك بكتاب الله -عز وجل- عبرة وعظة بالعذاب الذى حل على الأمم التى تركت كتاب الله عز وجل .

ج) فى المجال النفسى/ حركى:

١- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى كتب الحديث لمعرفة المزيد من رفع العلم من الأرض .

٢- أن يرجع سامع الحديث أو قارئه إلى الآيات القرآنية التى تتحدث عن ضلالة أهل الكتاب . قال تعالى:" وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَـٰبَ... "(سورة البقرة :من الآية ١١٣)

٣- تطبيق كتاب الله وسنة نبيه فى كل الأمور .

" أطعمه أهلك "

(أخبرنا) أبو عبد الله الحافظ أخبرنى أبو محمد أحمد بن عبد الله المزنى أنبأ على بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرنى شعيب عن الزهرى قال: أخبرنى حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِى – صلى الله عليه وآله وسلم – إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقال: يَا رَسُولَ اللَّه هَلَكْتُ، قال: مَا لَكَ قال: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِى وَأَنَا صَائِمٌ، فَقال: رَسُولُ اللَّه – صلى الله عليه وآله وسلم– هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَ، قال: لا قال: فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قال: لا فَقال: فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟ قال: لا قال: فَمَكَثَ النَّبِى صلى الله عليه وآله وسلم فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أُتِى النَّبِى– صلى الله عليه وآله وسلم– بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ قال: أَيْنَ السَّائِلُ ؟ فَقال: أَنَا قال: خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِه فَقال: الرَّجُلُ أَعَلَى أَفْقَرَ منِّى، يَا رَسُولَ اللَّه فَوَاللَّه مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى فَضَحِكَ النَّبِى – صلى الله عليه وآله وسلم –حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ثُمَّ قال: أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ".

(صحيح البخاري، ٢٤/٧)

الراوى الأعلى

" أبو هريرة "

سبق التعريف به .

المحور العام للحديث:

السنة النبوية الشريفة تعتبر المصدر الثانى للتشريع، ولقد كان الصحابة يلجأون إلى الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم– بتوضيح الأمور ومعرفة الأحكام، حيث يوضح هذا الحديث حكم المعاشرة الزوجية فى نهار رمضان، فإذا وقع الإنسان فى ذلك فعليه أن يفك رقبة فإذا لم يجد، فعليه صيام شهرين متتابعين، وإذا لم يستطع فعليه إطعام ستين مسكينا، أى التدرج فى الكفارة حيث إن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها، وعندما لا يستطيع سائل رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم – ذلك طلب منه، التصدق أى أن الحديث يوضح كفارة الوطىء فى رمضان نهارا .

التحليل اللغوى[1]:

تعتقها : اعتق العبد: حرره .

أنفــا : الماضى القريب: فعله قريبا .

التحليل البلاغى:

- **فقال يا رسول اللّه**: أسلوب تقريرى لشعور المتحدث بعظم ذنبه، ورغبته فى طمأنة رسول الله له .
- **فقال له رسول اللّه(صلى اللّه عليه وسلم) مالك**: أسلوب استفهام فيه طمأنة للمتحدث .
- **وقعت على امرأتى وأنا صائم**: أسلوب تقريرى، يؤكد عظم ما ارتكب من ذنب .
- **قال هل تجد رقبة تعتقها**: أسلوب استفهام، غرضه الاستفسار.
- **قال لا**: أسلوب حذف فيه إيجاز للعلم بالمحذوف .
- **خذ هذا التمر فتصدق**: أسلوب أمر، غرضه الحث .
- **وتصدق** : أسلوب حذف بلاغى للتشويق حيث إن اصل الكلام (فتصدق به).
- **أفقر**: صيغة مبالغة تدل على شدة الفقر.
- **فضحك حتى بدت أنيابه**: كناية عن شدة الضحك.

المضمون التربوى للحديث:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- السؤال والاستفسار عند الوقوع فى الخطأ .

٢- معرفة الأحكام المتعلقة بشهر رمضان .

٣- التوبة والاستغفار عن الذنوب والكفارة حسب المقدرة .

٤- التعامل بالحسنى مع المخطأ حتى يكفر عن خطأه .

٥- الضحك والاستبشار بالخير كى تطمئن القلوب .

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث لاستئصالها:

١- التمادى فى الخطأ .

---

1) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٤٠٥ ، ٥٨ .

٢- الجهل بأمور الدين .

٣- التشدد والتعصب .

الأهداف التربوية للحديث

أ) فى المجال المعرفي:

١- أن يتعرف المتلقى على كفارة المعاشرة الزوجية فى رمضان .

٢- أن يتذكر المتلقى الآيات القرآنية الخاصة بالعلاقة بين الزوج وزوجته فى رمضان .

قال تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ... ﴾ (البقرة:١٨٧)

٣- أن يتذكر المتلقى الآيات القرآنية التى توضح أحكام شهر رمضان .

قال تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾ (البقرة:١٨٣-١٨٤)

ب) فى المجال الوجدانى:

١- أن يستشعر المتلقى مدى عظمة الإسلام فى الكفارة عند الخطأ حسب المقدرة .

٢- أن ينفر المتلقى من الوقوع فى الخطأ

٣- أن يعيش المتلقى الجو النفسى فى الحديث، حيث الجو التربوى العظيم فيه النصح والإرشاد بالحسنى .

٤- لابد للمؤمن من تكوين إرادة قوية تمنعه من الوقوع فى الخطأ .

ج) فى المجال النفسى/ حركى:

١- أن يعود المتلقى إلى التفاسير والسنة النبوية؛ لمعرفة المزيد من الأحكام حول هذا الموضوع.

٢- أن يسأل الإنسان ويستفسر عما يجهله من أمور .

٣- أن يبتعد الإنسان عن الوقوع فى الخطأ .

" ...فصلوا الصلاة لميقاتها "

٢١٦٣٣ -، حدثنا يعمر يعنى ابن بشر، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان عن منصور عن هلال بن سياف، عن أبى المثنى الحمصى، عن أبى ابن امرأة عبادة بن الصامت قال: كنا جلوساً عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: أيها الناس سيجيء أمراء يشغلهم أشياء حتى لا يصلوا الصلاة لميقاتها، فصلوا الصلاة لميقاتها، فقال رجل: يا رسول الله ثم نصلى معهم، قال: نعم قال: عبد الله قال: أبى -رحمه الله- وهذا الصواب، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة فذكره، قال: عن ابن امرأة عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت، عن النبى (صلى الله عليه وسلم) مثله"[1]

الراوى الأعلى

" عبادة بن الصامت بن قيس الأنصارى الخزرجى[2]" (ت ٣٤هـ/ ٦٥٤م)

" صحابى من الموصفين بالورع شهد " العقبة وبدراً" وسائر المشاهد، حضر فتح مصر، وكان أول من ولى القضاء بفلسطين، وكان له فى دمشق مع معاوية أحاديث وانتقادات، روى كثيرا فمن ذلك فى المسند بقى(١٨١) حديثا، وفى الصحيحين سته، وانفرد كل منهما بحديثين، وقد روى عنه أبو أمامة، أنس، وجابر وغيرهم من الصحابة وكبار التابعين، مات بالرملة أو بيت المقدس(٣٤هـ)"

المحور العام للحديث:

"الأمر بالطاعة ولزوم الجماعة"

حيث يأمرنا رسولنا الكريم بطاعة ولى الأمر ولزوم الجماعة، خاصة مع ظهور الفتن حيث إن الجماعة تحافظ على تماسك أفراد الأمة، وعدم تفرقهم كل حسب هواه والجماعة فريضة شرعية وشعيرة إسلامية، حيث أن الإسلام يطلب من المسلمين بأن يكونوا جماعة ينتظم فيها أفرادها، ويعملون فى إطارها، ففى هذا الحديث يوضح لنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) أننا سوف نبتلى بأمراء تشغلهم أمور الدنيا عن الصلاة فى

(1) السنن الكبرى للنسائى ، مرجع سابق ، (ج ٦ / ص ١٦٨) .
(2) محمد بن على الشوكانى ، دار السحابة فى مناقب القرابة والصحابة ، مرجع سابق ، صـ٦٠٤ .

أوقاتها فيأمرنا أن نصلى الصلاة فى أوقاتها، أن تحافظ عليها، ولكن إذا استدعى الأمر أن نصلى مع هؤلاء الأمراء فعلينا أن نصلى معهم مرة أخرى؛ حفاظا على تماسك المجتمع.

التحليل اللغوى[1]:

ميقاتها: الوقت المضروب للفعل . و: الموعد الذى جعل له وقت .

التحليل البلاغى:

- **أيها الناس**: نداء، فيه تنبيه وإثارة الانتباه .
- **سيجيء أمراء يشغلهم أشياء**: سجع جميل يعطى جرس موسيقى .
- **استخدام التشويق للمستقبل** لتشويق سامع الحديث أو قارئه ولفت انتباهه .
- **فصلوا الصلاة لميقاتها**: أسلوب أمر، غرضه النصح والإرشاد.
- **يا رسول الله**: نداء غرضه التعظيم .

المضمون التربوى للحديث:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- طاعة ولى الأمر .

٢- لزوم الجماعة وخاصة مع ظهور الفتن .

٣- الحفاظ على الصلاة فى أوقاتها .

٤- التذكير بآخر الزمان وقرب الساعة.

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:

١- التفرق وعدم التماسك بين أبناء الأمة.

٢- عدم طاعة ولى الأمر مما يؤدى إلى حدوث كثير من الفتن.

٣- إرضاء العباد على حساب طاعة الله عز وجل .

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفى:

١- أن يعرف الإنسان أنه لابد من مواجهة الفتن ولزوم الجماعة .

---

(1) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٦٧٧ .

٢- أن يقارن الإنسان بين أحوال الأمة الإسلامية عندما كانت يداً واحدة، وبــين أحوالهــا اليوم حيث التفرق وعدم التماسك .

٣- أن يتذكر الإنسان الآيات القرآنية التى تحث على تماسك ولزوم الجماعة .

قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾

[سورة آل عمران الآية ١٠٣]

٤- أن يتذكر الإنسان المواقف والقصص التى توضح فضل الاعتصام بحبل الله .

ب) فى المجال الوجدانى :

١- أن يقدر الملتقى مدى أهمية الجماعة .

٢- لابد من تكوين أمة متماسكة قوية .

٣- العبرة والعظة من الفتن والتفرق .

٤- أن ينفر سامع الحديث أو قارئه من التفرق والتفكك .

٥- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه أهمية المحافظة على الصلاة فى وقتها.

ج) فى المجال النفسى/ حركى:

١- أن يطيع المسلم ولى الأمر ويلزم الجماعة .

٢- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى كتب التفاسير والأحاديث النبويــة المطهــرة لمعرفة المزيد عن الجماعة ولزومها .

٣- أن يحافظ المتلقى على الصلاة فى أوقاتها حتى فى أشد الأوقات.

" دعاء ذي النون"

(١٠٤٩١) أخبرنا القاسم بن زكريا، قال: حدثنا عبيد بن محمد قال: حدثنا محمد بن مهاجر قال: حدثنى إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده، قال: كنا جلوسا عند النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – فقال: « ألا أخبركم بشيء إذا نـزل برجـل مـنكم كرب، أو بلاء من بلايا الدنيا دعا به يفرج عنه ؟ » فقيل له : بلى، فقال: : « دعاء ذى النون : لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين »

(المستدرك على الصحيحين. ٤/٤١١)

"(١٠٤٩٢) أخبرنا حميد بن مخلد قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا يـونس ابن أبى إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه، عن سعد قال: رَسُولُ اللَّه– صلى الله عليه وآله وسلم– دَعْوَةُ ذِى النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِى بَطْنِ الْحُوتِ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنْ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِى شَيْءٍ قَطُّ إِلا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ".

(سنن الترمذي. ١١/٤١٠)

ما يقول إذ إنه شيء"[1]

الراوى الأعلى :

"سعد بن أبى وقاص"

سبق التعريف به

المحور العام للحديث:

"اللجوء إلي الله عند الكرب"

الإنسان المسلم لابد أن يكون على صلة بالله –عز وجل – فى جميـع الأوقـات سواء كان ذلك فى الكرب أو فى الفرح، فرسولنا الكريم فى هذا الحديث يعلم أصحابه دعاء للتوجه واللجوء إلى الله عند الكرب والبلاء؛ حتى يخفف الله عنهم وتطمئن قلوبهم وفى هذا الدعاء إقرار بالذنب والمعاصى والتوبة والاستغفار إلى الله لعل الله – سـبحانه وتعـالى– يستجيب لنا فلقد دعا به سيدنا يونس ربه وهو فى بطن الحوت حتى أذهب عنه كربه .

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم ، (ج٨ / ص٢٠٨)

التحليل اللغوى [1]:

نـــزل : نزل به : أصابه .

كـــرب: الحزن والغم .

بـــلاء: المحنة تنزل بالمرء .

ظالميـن: ظلم : حاد وجاوز الحد .

التحليل البلاغى:

بدأ الحديث بالاستفهام المنفى لتشويق سامع الحديث أو قارئه للإجابة وكذلك من الصور البلاغية فى الحديث:

- **إذا نزل برجل منكم** : جناس مرسل علاقته المحلية، حيث صور الهم أنه ضيق ثقيل نزل على صاحبه
- **فقيل له بلى**: بناء الفعل للمجهول لتشويق سامع الحديث أو قارئه
- فإنه لا يدعو بها مسلم فى شيء قط إلا استجاب له: أسلوب توكيد إن والنفى والاستثناء

المضمون التربوى للحديث:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- الاستغفار للذنوب .

٢- الدعاء عند الكرب .

٣- الإيمان بقضاء الله وقدره فى السراء والضراء .

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:

١- التمادى فى الأخطاء والذنوب وعدم اللجوء إلى الله .

٢- الشعور باليأس والإحباط عند البلاء .

٣- الجحود حيث إن الإنسان الجاحد هو الذى يدعو الله فإذا استجاب الله له دعاءه؛ نسى الله وكأنه لم يتضرع إلى الله عند الكرب .

---

(1) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ جـ٦١١ ، ٥١٠ ، ٦٢ ، ٤٠١

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفى :

١- أن يتذكر الإنسان هذا الدعاء عند الكرب .

٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه قصة سيدنا يونس وما بها من عظات .

٣- أن يتذكر الإنسان الآيات القرآنية التى تؤكد أن الله هو كاشف الضر .

قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [سورة يونس الآية ١٠٧]

ب) فى المجال الوجدانى :

١- أن يشعر الإنسان بالاطمئنان عند ذكر الله .

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾ [سورة الرعد الآية ٢٨]

٢- أن يحرص الإنسان على ذكر الله فى كافة المواقف.

ج) فى المجال النفسى/ حركى:

١- أن يلجأ الإنسان إلى الله فى البلاء .

٢- أن يعترف الإنسان بذنوبه .

٣- أن يكثر الإنسان من الاستغفار والعودة إلى الله .

٤- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى المراجع لمعرفة المزيد عن قصة سيدنا يونس.

"ما ينطق عن الهوى"

(٣٥٠٦) أخبرنا أبو زكريا العنبرى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم "عبد الرازق، حدثنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدثنى سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميره، عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه، قال: كنا جلوسا مع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بالبطحاء فمرت سحابة، فقال:رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- « أتدرون ما هذا ؟ » فقلنا : الله ورسوله أعلم، فقال: « السحاب » فقلنا : السحاب فقال: « والمزن» فقلنا : والمزن فقال: « والعنان » فقلنا : والعنان، ثم سكت، ثم قال: « أتدرون كم بين السماء والأرض ؟ » فقلنا : الله ورسوله أعلم قال: « بينهما مسيرة خمس مائة سنة، ومن كل سماء إلى السماء التى تليها مسيرة خمس مائة، وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أو عال بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء والأرض، والله تعالى فوق ذلك ليس يخفى عليه من أعمال بنى آدم شيء »

(المستدرك على الصحيحين، ٢٦٦/٧)" [1]

الراوى الأعلى:

"العباس بن عبد المطلب بن هاشم"[2]
(أبو الفضل)
(٥١ق.ه - ٣٢ه - ٥٧٣ - ٦٥٣م)

"عم الرسول الكريم، من أكابر قريش فى الجاهلية والإسلام، خرج مع قومه يـوم بدر فأسر يومئذ فادعى أنه أسلم وهاجر إلى المدينة، وشهد " حنينا" فكان ممن ثبت حـين انهزم الناس، وشهد فتح مكة، وعمى آخر عمره، وكان عمر وعثمان يجلانه، له خمـسة وثلاثون حديثا : اتفق الشيخان على واحد منهم، وفى مسلم ثلاثة، وممن روى عنه ابنـه : عبد الله،كثير، والأحنف بن قيس، وجابر بن عبد الله وآخرون، وحين مات بالمدينة سـنة

(1) شعب الغيمان للبيقهى ، (ج٢٢ / ص٤٢٦) .
(2) محمد بن على الشوكانى ، در السحابة فى مناقب القرابة والصحابة ، مرجع سابق ، صـ٦١٧.

اثنين وثلاثين كان فى السادسة والثمانين من عمره، واحتشد فى جنازته خلق كثير ولقبــره قبة كبيرة فى البقيع."

المحور العام للحديث:

(عظمة الخالق عز وجل)

فيوضح الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم– للصحابة مــدى عظمــة وإبــداع وقدرة الخالق –عز وجل– فى كونه، فيشرح لهم رسول الله –صلى الله عليه وآله وســلم– المسافات بين السماء والأرض وكيف أن الله – عز وجل – لا يخفى عليه شىء من أعمال بنى آدم حيث **قال تعالى فى كتابه الكــريم :** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٥﴾ [سورة آل عمران الآية ٥]

فلابد للمؤمن أن يراقب الله عز وجل فى أقواله وأفعاله؛ لأن الله يراه أينما توجه.

التحليل اللغوى [1]:

المزن: السحاب يحمل الماء .

العنان: ما يبدو لك من السماء إذا نظرت إليها .

مسيرة: مشى .

كثف: كثافة :- غلاظ ونخن .

التحليل البلاغى:

- **فمرت سحابة:** أسلوب تقريرى، غرضه لفت الانتباه .
- **أتدرون ما هذا** : أسلوب استفهام، غرضه الاستنكار لعدم المعرفة .
- **اللّه ورسوله اعلم:** أسلوب تقريرى، فيه تأدب وحسن الرد على خير الأنام .
- **فسكت:** تشويق للسامع فيه بلاغة معنوية .
- **أتدرون كم بين السماء والأرض:** أسلوب استفهام، غرضه الاستفسار.
- **أعلاه وأسفله:** تضاد يوضح المعنى .
- **ليس يخفى عليه من أعمال بنى آدم شــيء:** أسلوب بليغ إخبــار بإحاطــة الله وعلمه بالعباد .

(1) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٥٨ ، ٤٣٨ ، ٣٣١ ، ٥٢٨ .

المضمون التربوى للحديث:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- التأمل فى قدرة الله عز وجل .

٢- مراقبة الله عز وجل فى كل أمر من الأمور .

٣- الحوار والمناقشة لتوضيح الأمور .

٤- التأدب أثناء الحوار .

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:

١- الغفلة وارتكاب الذنوب وعدم مراعاة الله وأنه مراقب كل شىء .

٢- الانغماس فى الدنيا وعدم التأمل فى قدرة الله عز وجل فى الكون .

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفى:

١- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه أن الله عز وجل مراقبه فى كل شىء .

٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه الآيات القرآنية التالية التى توضح عظمة الخالق عز وجل ومراقبته للعباد .

قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٥﴾

[سورة آل عمران الآية ٥]

قال تعالى: ﴿يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلۡغَفُورُ ۝٢﴾ [سورة سبأ الآية ٢]

٣- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه الله إذا أراد أن يقوم بذنب .

ب) فى المجال الوجدانى:

١- أن ينفعل سامع الحديث أو قارئه بما جاء فى الحديث الشريف من توضيح عظمة الخالق عز وجل .

٢- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بأثر الآيات القرآنية التالية التى توضح عظمة الخالق عز وجل .

قـــال تعـــالى :﴿فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ﴿٣٩﴾﴾ [سورة ق الآيــة ٣٨] **قـال تعـالى** :﴿ فَأَهۡلَكۡنَآ أَشَدَّ مِنۡهُم بَطۡشٗا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾﴾ [الزُخرُف:٨] **قال تعـالى** : ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ﴿١٩﴾﴾

[سورة الغاشية الآية ١٧-١٩]

٣- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بأثر الآيات القرآنية التالية:-

قـــال تعـــالى :﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾﴾ [سورة المجادلة الآية ٧]

ج) فى المجال النفسى / حركى:

١- أن يكثر سامع الحديث أو قارئه من التأمل فى عظمة اللّه .

٢- أن يراقب سامع الحديث أو قارئه الله فى كل شىء .

٣- أن يتعود سامع الحديث أو قارئه على أدب الحوار والمناقشة.

٤- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى القرآن الكريم والأحاديث؛ لمعرفة المزيــد عــن عظمة الخالق فى كونه.

" فضل كفالة اليتيم "

(١٠٦٠١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد محمد بن أحمد بن شعيب العدل: أن على بن عبد الرحيم الصفار،، حدثنا أيوب بن الحسن، حدثنا عبد السلام بن نهشل، عن أبيه، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن عبد الله بن أبى أوفى، قال: كنا جلوساً عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فأتاه غلام فقال:- غلام يتيم وأخت لى يتيمة، وأم أرملة، أطعمنا مما أطعمك الله، أعطاك الله مما عنده حتى ترضى . فجاء بواحد وعشرين تمرة، فقال: "سبع لك، وسبع لأختك، وسبع لأمك " فقام إليه معاذ بن جبل فمسح رأسه وقال: جبر الله يتمك، وجعلك خلفا من أبيك، وكان من أبناء المهاجرين، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:" قد رأيتك يا معاذ وما صنعت " قال: رحمته . قال: " لا يلى أحد منكم يتيما فيحسن ولايته ويضع يده على رأسه إلا كتب الله له بكل شعرة حسنة، ومحا عنه بكل شعرة سيئة، ورفع له بكل شعرة درجة " (١)

الراوى الأعلى:

"عبد الله بن أبى أوفى"(٢)

" واسم أبى أوفى علتمة بن خالد بن الحارث بن أبى أسيد بن رفاعة بن ثعلبه بن هوازن بن اسلم بن أقصى من خزاعه ويكنى عبد الله وأبا معاوية قال: محمد بن عمر: لم يزل عبد الله بن أبى أوفى بالمدينة حتى قبض النبى (صلى الله عليه وسلم) فتحول إلى الكوفة فنزلها حيث نزلها المسلمون، وابتنى بها دارا فى أسلم وكان قد ذهب بصره وتوفى بالكوفة سنة ست وثمانين"

المحور العام للحديث:

" رعاية اليتيم"

يدور الحديث حول قيمة عظيمة تؤثر تأثيرا بالغ فى تماسك المجتمع، وإشاعة الحب والتراحم والمودة والعطف بين أبناء المجتمع ألا وهى "رعاية اليتيم، وبهذا يضرب لنا رسولنا- الكريم - أروع الأمثلة على رعاية اليتيم ومحاولة جبر يتمه والتحفيف عنه

---

(1) صحيح ابن حبان ، (ج١ / ص ٤٧٨) .

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠) ص ٩٨

والتصدق عليه وهناك الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة والآيات القرآنية التى تحث على الاهتمام باليتامى ورعايتهم **قال تعالى** : ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩﴾ [سورة الضحى الآية ٩]

كذلك يوضح لنا الحديث فضل رعاية اليتيم والعطف عليه والحسنات التى يجنيها الإنسان من وراء ذلك.

التحليل اللغوى[1]:

جبـــــر: كفاه حاجته

يلى: يلى اليتيم:- الذى يلى أمره ويقوم بكفالته.

التحليل البلاغى:

- **فأتاه غلام فقال**: أسلوب تقريرى، غرضه التشويق والتنبيه.
- **غلام يتيم**:- إيجاز بالحذف، فيه بلاغة حيث أراد أن يقول أنا غلام يتيم.
- **أخت لى**:- أسلوب قصر، غرضه التخصيص .
- **أطعمنا مما أطعمك الله**:- أسلوب أمر، غرضه الترجى والاستعطاف .
- **أعطاك الله مما عنده حتى ترضى**: أسلوب تقريرى، فيه دعاء بحسن العطاء .
- **كتب ومحا، وحسنة وسيئة**: بينهما تضاد، يوضح المعنى، والتعبير يفيد العمـــوم والشمول .

المضمون التربوي:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- العطف والرعاية والاهتمام بالأيتام .

٢- التصدق والتراحم بين المسلمين .

٣- الاقتداء برسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصحابته .

٤- الاستماع إلى الصغار باهتمام وعطف لمعرفة حاجاتهم .

٥- عدم رد السائل .

٦- دعاء المسلم لأخيه المسلم .

٧- تأدب الصغار فى التحدث مع الكبار.

1- المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٦٨٢ ، ١١ .

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث لاستئصالها

١- إهمال الأيتام وعدم الاهتمام بهم .

٢- البخل وعدم الإنفاق ورد السائل .

٣- عدم اهتمام المسلمين بعضهم ببعض .

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفى:

١- أن يتذكر الإنسان الآيات القرآنية التى تحث على الاهتمام باليتامى كقوله تعالى " ﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾﴾ [سورة البقرة الآية ٢٢٠]

قوله تعالى : ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾﴾ [سورة النساء الآية ٢]

٢- أن يتعرف الإنسان على فضائل الاهتمام باليتامى.

ب) فى المجال الوجدانى:

١- أن يحس الإنسان بأخيه الإنسان، وبحاجة أخيه الإنسان، ويحاول مساعدته.

٢- أن يستشعر الإنسان فى نفسه أهمية الاهتمام والعطف على اليتامى.

٣- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بأثر الآيات الآتية:-

قوله تعالى:

﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾﴾ [سورة الضحى الآية ٩ -١٠]

قوله تعالى :﴿ جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾ [سورة الأنعام الآية ١٦٠]

قوله تعالى :

﴿ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾﴾ [سورة الإنسان الآية ٨]

ج) فى المجال النفسى/ حركى:

١- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى القران والسنة لمعرفة فضائل العطف على اليتيم

٢- أن يتصرف الإنسان بقدر استطاعته .

٣- أن يسأل الإنسان عن أموال المسلمين .

٤- أن نربى أطفالنا على التأدب فى الحديث مع الكبار.

" شجرة بركتها كالمسلم "

(٢٤٤) أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عثمان بن أبى شيبة،، حدثنا جرير، عـن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر قال:-كنا جلوسا عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم - إذ أتى بجمار، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من الـشجر شـجرة بركتها كالمسلم "، قال: فأريت أنها النخلة، ثم نظرت إلى القوم، فإذا أنا عاشر عشرة، وأنا أحدث القوم، فسكت، فقال: رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- "هى النخلة "[1]

الراوى الأعلى :

"عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوى، المكى، المدنى أبو عبد الرحمن"[2] (ت ٧٣ه / ٦٩٢م)

" أسلم صغيراً، وهاجر مع أبيه، واستصغر يوم أحد،فأول غزواته "الخندق"، وكان عالما فقيها، عظيما، وأتى الناس فى الإسلام ستين سنة، ولما قتل عثمان وعرضت عليـه الخلافة أبى، غزا أفريقيا مرتين وروى علما كثيرا نافعا عن النبى (صلى الله عليه وسلم) وعن أبيه، وأبى بكر، وبلال، وأخته حفصة، وعائشة، وكبار الصحابة، وعنه خلق كثير له فى مسند بقى ٢٦٣ حديثا واتفق له فى "الصحيحين" على (١٦٨) وانفرد "البخارى" بأحـد وثمانين و"مسلم" بأحد وثلاثين، وقد كف بصره آخر عمره وتوفى بمكة."

المحور العام للحديث:

"بركة النخل"

يدور الحديث الشريف حول شجرة من شجر الجنة وهى النخلة، ويوضح لنـا أن هذه الشجرة لها بركة مثل بركة المسلم، ونجد أن النخلة وردت فى القـرآن الكـريم فـى مواضع عديدة جدا عند وصف الجنة وهذا يؤكد بركة هذه الشجرة، حيث نجـد كـذلك أن ثمار هذه الشجرة وهى التمر، لها فوائد متعددة ونجدها كثـرت فـى الأحاديـث النبويـة الشريفة

---

(1) مسند أحمد ، مرجع سابق ، (ج٣٩/ ص٢٠) .
(2) محمد بن على الشوكانى ، در السحابة فى مناقب القرابة والصحابة ، مرجع سبق ذكره ، صـ٦٦٨ .

التحليل اللغوى[1]:

جمـــار: قلب النخلة، واحدته : جمارة .

التحليل البلاغى:

- **إذا أتى بجمار**:إذ فجائية ظرفية، والفعل مبنى للمجهول لتشويق سامع الحديث أو قارئه بالفاعل الحقيقى .
- **من الشجر شجرة بركتها كالمسلم**: أسلوب تقريرى فيه لفت انتباه سامع الحديث أو قارئه لمعرفة هذه الشجرة .
- **فأريت أنها النخلة**: أسلوب استفهام، غرضه الترجيح .
- **قال هى النخلة** : إيجاز بالحذف فيه بلاغة بالشىء المحذوف، فيه تشويق للسامع ولفت انتباهه.

المضمون التربوى للحديث:

أ) القيم الإيجابية التلى يسعى الحديث لغرسها :

١- الاهتمام بالأشجار خاصة النخلة لما لها من فضل عظيم .

٢- الحوار والمناقشة لتوضيح الحقائق .

٣- الإطلاع لمعرفة المزيد عن الأطعمة والأشربة .

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث لاستئصالها:

١- عدم الاهتمام بالأمور الدنيوية والاقتصار فقط على أمور الدين .

٢- الجهل بفضائل الأطعمة والأشربة التى وردت فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفى:

١- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه مدى بركة النخل .

٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه الآيات القرآنية التى تتحدث عن النخل، وكذلك وصف النخل فى الجنة .

---

(1) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ١١٥ .

قال تعالى: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ١٠﴾ [سورة ق الآية ١٠]

قال تعالى: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ ٦٨﴾ (الرحمن:٦٨)

قال تعالى: ﴿قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ قَدۡ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ١٤٠﴾ (الأنعام/١٤٠)

ب) فى المجال الوجدانى:

١- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه بركة النخل .

٢- أن يقدر سامع الحديث أو قارئه أهمية الحوار والمناقشة .

٣- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بأثر الآيات القرآنية التالية:

قال تعالى: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ٢٤ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥﴾ [سورة مريم الآية ٢٤ - ٢٥]

قال تعالى: ﴿فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ١٤٧ وَزُرُوعٖ وَنَخۡلٖ طَلۡعُهَا هَضِيمٞ ١٤٨﴾

[سورة الشعراء الآية ١٤٧- ١٤٨]

ج) فى المجال النفسى / حركى:

١- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى كتب التفاسير والسنة النبوية الشريفة لمعرفة المزيد عن فضائل النخل.

٢- أن يهتم سامع الحديث أو قارئه بالأشجار والزروع .

" إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة "

(١٥٤٢٩)، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا معروف يعنى ابن واصل قال: حدثتنى حفصة ابنة طلق امرأة من الحى سنة تسعين عن أبى عميرة قال: كنا جلوساً عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يوما فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما هذا أصدقة أم هدية ؟ قال: صدقة؟ قال: فقدمه إلى القوم والحسن - صلوات الله وسلامه -عليه يتعفر بين يديه فأخذ الصبى تمرة فجعلها فى فيه فأدخل النبى صلى الله عليه وآله وسلم أصبعه فى فى الصبى فنزع التمرة فقذف بها ثم قال إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة"[١]

المحور العام للحديث:

"آل محمد لا تحل لهم الصدقة"

فنجد فى هذا الحديث ما يوضح لنا رسولنا الكريم، أن آل البيت الذين أعطاهم الله وكرمهم لا تحل لهم الصدقة؛ لذلك حرص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن ينزع التمرة من فم الحسن -صلوات الله وسلامه عليه- حتى لا يدخل فى جوفه شيء محرم، فلابد لنا من الاقتداء برسولنا الكريم، فى عدم أخذ ما هو محرم علينا مثل الاختلاس من الأموال العامة، أو السرقة، وما إلى ذلك .

التحليل اللغوى[٢]:

يتعفر: أصابه العفر (العفر): التراب.

التحليل البلاغى:

- **ما هذا أصدقة أم هدية**:أسلوب استفهام، غرضه التحقق من حقيقة الأمر .
- **قال صدقة**: أسلوب تقريرى وتوضيحى، وفيه حذف بلاغى يفهم من خلال الكلام حيث المبتدأ للعلم به وتقديره (هى) .
- **فقدمه إلى القوم**: أسلوب أمر، غرضه الحث .

---

(1) مسند أحمد ، مرجع سبق ذكره ، (ج٣٤ / ص٣١٧) .
(2) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٤٢٥ .

- **وحسن يتعفر بين يديه:** تعبير جميل، فيه توضيح صورة تعامل الرسول -صلى الله عليه وسلم- مع أهل بيته خاصة حفيده .
- **فأخذ الصبى تمرة:** العطف بالفاء للسرعة والتوإلى فيه بلاغة لفظية.
- **فأدخل النبى أصبعه فى فيه:** تعبير بليغ يدل على حرص النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- على عدم إغضاب الله عز وجل .
- **فنزع التمرة:** تعبير جميل يدل على القوة وشدة الحرص .
- **إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة:** أسلوب توكيد وأداته (أن وألنفى) .

المضمون التربوى للحديث:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

٢- التصدق بقدر المستطاع .

٣- تبادل الهدايا بين المسلمين بعضهم البعض .

٤- حسن معاملة الأطفال الصغار .

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:

١- أكل الحرام .

٢- البخل .

٣- عدم الاهتمام بالصغار وعدم العطف عليهم.

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفى:

١- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه أن آل محمد لا تحل لهم الصدقة .

٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه هذا الموقف العظيم لرسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم .

٣- أن يتذكر الآيات والأحاديث النبوية الشريفة التى تحث على الامتناع عن أكل الحرام.

ب) فى المجال الوجدانى:

١- أن يستشعر المتلقى مدى حرص الرسول (صلى الله عليه وسلم) على عدم أكل الحرام

٢- أن تترسخ فى نفس المتلقى رفض أكل الحرام .

٣- لابد للمؤمن من تكوين إرادة قوية تمنعه من أكل الحرام .

ج) فى المجال النفسى / حركى:

١- أن يتصدق المؤمن بقدر ما يستطيع .

٢- أن يتبادل المسلمون الهدايا مع بعضهم البعض لما في ذلك من ود وتراحم .

٣- أن يتعود الإنسان على تحرى الحلال فى مأكله ومشربه .

" ارجع فصل فإنك لم تصلِ "

وكما، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال:، حدثنا حجاج بن رشدين، عن أبيه، عن ابن عجلان، عن على بن يحيى بن خلاد، عن أبيه، عن عمه، قال: كنا جلوسا عند النبى – صلى الله عليه وآله وسلم– فدخل رجل فصلى، ورسول الله– صلى الله عليه وآله وسلم– يراعيه ولا يشعر، فلما فرغ جاء فسلم على رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– فقال له: رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– " ارجع فصل فإنك لم تصل "فرجع فصلى، ثم جاء فقال له: أرجع فصلى فإنك لم تصل "، فلما كانت الثانية أو الثالثة قال: والذى بعثك بالحق لقد اجتهدت فعلمنى . فعلمه رسول الله –صلى الله غليه وسلم – ما يفعله فى صلاته " (١)

المحور العام للحديث:

يدور الحديث حول ضرورة إتمام الصلاة على أكمل وجه، لأن الصلاة هى الصلة بين العبد، وربه وهى الركن الثانى من أركان الإسلام، ومكانة الصلاة فى الإسلام واضحة حيث إن بعض المذاهب تكفر تارك الصلاة ؛لذلك كان لابد من إتمامها على أكمل وجه كذلك يوضح الحديث ضرورة طاعة ولى الأمر عندما يأمر بما فيه طاعة لله عز وجل وكذلك رحمة رسولنا الكريم وتعليمه الصلاة حيث قال: صلى الله عليه وآله وسلم " صلوا كما رأيتمونى أصلى".

التحليل اللغوى(٢):

اجتهدت: بذل ما فى وسعه .

التحليل البلاغى:

- **فعل الأمر مثل (أرجع فصلى فإنك لم تصل)**: غرضه النصح والإرشاد .
- **استخدم العطف بالفاء** يفيد سرعة وقوع الحدث.
- **والذى بعثك بالحق**: كناية عن الله حيث إنه هو الذى أرسل رسوله بالهدى والحق

(1) صحيح البخارى ، مرجع سبق ذكره ، (ج٨ / ص٧٠) .
(2) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ١٢٢ .

- **لقد اجتهدت فعلمنى**: أسلوب توكيد ب(لقد) حيث إنه بذل ما فى استطاعته لأداء الصلاة
- **فعلمنى**: أسلوب أمر، غرضه الرجاء .

المضمون التربوى للحديث:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- إتمام الصلاة على أكمل وجه .
٢- طاعة ولى الأمر .
٣- الاجتهاد وبذل قصارى الجهد .
٤- الحسنى فى التعامل مع المخطأ .
٥- التفقه فى أمور الدين .

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث لاستئصالها:

١- ترك الصلاة.
٢- عدم المعرفة التامة بالصلاة وأحكامها .
٣- الكسل وعدم الاجتهاد .
٤- مخالفة أوامر ولى الأمر .
٤- عدم الاستفسار عند الحاجة .

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفي:

١- أن يتذكر المتلقى أحكام الصلاة
٢- أن يقارن المتلقى بين فوائد الاجتهاد وطاعة ولى الأمر وبين أضرار الكسل.

ب) فى المجال الوجداني:

١- أن ينفعل المتلقى بما فى الحديث من اجتهاد وطلب المعرفة .
٢- أن يستشعر الإنسان مدى روعة أسلوب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فــى تعليم الصحابة.
٣- لابد للإنسان أن يبحث ويسأل فى أمور دينه حتى لا يقع فى خطأ.

ج) فى المجال النفسي/ حركي:

١- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى كتب التفاسير والسنة لمعرفة المزيد عن الصلاة وأحكامها.

٢- أن يجتهد الإنسان فى العمل .

٣- أن يطيع الإنسان ولى الأمر .

٤- أن يسأل الإنسان ويستفسر عما يجهله .